المنظمة الدولية للهجرة تعيد تأهيل المنازل لمئات الأسر العراقية العائدة؛ كما تصدر إرشادات خاصة بإعادة تأهيل المأوى

بناء على عودة النازحين إلى مجتمعاتهم، يواجه العراقيين النازحين مجموعة من المصاعب جراء الأزمة الحالية ، بما في ذلك تدمير البنية التحتية والمنازل والممتلكات. وهناك قلق مستمر في الحصول على الخدمات الأساسية، بما في ذلك توافر مياه الشرب والغذاء والرعاية الصحية والمأوى وفرص سبل كسب العيش.

خلال تقييم المجتمع المحلي في المناطق التي استعيدت من داعش، التقى موظفي المنظمة الدولية للهجرة بالكثير من العراقيين العائدين الذين تضررت منازلهم؛ فالأغلبية منهم يقيمون مع أقاربهم أو جيرانهم، وبعضهم يعيشون في خيام بجوار منازلهم. فبسبب المعاناة والانفاق الناجم عن حركات النزوح والعودة، فقد تكون تكلفة إصلاح المنزل باهظة بالنسبة لكثير من الأسر. وغالبا ما تشمل الأضرار الغرف المحروقة، وفتحات في الأسقف، وانقطاع وصول مصدر المياه.

وإستجابة لاحتياجات المأوى، تقوم المنظمة الدولية للهجرة بإعادة تأهيل المنازل للأسر العراقية العائدة والمتضررة وذلك من خلال الدعم المقدم من مكتب مساعدات الكوارث الخارجية للولايات المتحدة.فعملية إعادة التأهيل هذه تمكن الأسر من التحرك بأمان والعودة بصورة دائمة إلى منازلهم.

يؤهب هذا المشروع إصلاحات للمنازل المتضررة أو المدمرة جزئيا، وإعادة التأهيل يشمل على الأقل غرفة واحدة، تركيب الأبواب والنوافذ والتركيبات الأساسية للمياه وتسهيلات الصرف الصحي. ووفقا لحجم الأضرار التي تعاني منها الأسر وأوضاع المأوى يتم اختيارهم وإعطاءهم الأولوية، مع إيلاء اهتمام خاص للأسر التي ترعاها أو تقودها نساء.

بدأت المرحلة الحالية للمشروع في كانون الأول ٢٠١٦ وتشمل ٢٠٠ منزلا في ديالى وفي تكريت والعالم والدور في صلاح الدين، حيث اكتمل عمل تأهيل المنازل بنسبة ٤٠ في المئة. كما سيتم إعادة تأهيل المنازل المتضررة في منطقة القيارة لمساعدة الأسر العائدة. وشملت المرحلة السابقة من مشروع مكتب مساعدات الكوارث الخارجية للولايات المتحدة لعام ٢٠١٦ إعادة تأهيل ٤٠٠ منزل في هاتين المحافظتين لإفادة٢،٨٠٠ شخص.

مروى وأطفالها التسعة وحفيدتها وزوجة أبنها نزحوا من ناحية الدهايم في محافظة ديالى في حزيران ٢٠١٤، قالت: "قبل النزوح كانت حياتنا ممتازة ومستقرة. كانت الزراعة في منطقتنا مزدهرة. كانت عائلتنا تزرع القمح والبطيخ. هربنا عند وصول الجماعات المسلحة وبدأ الاشتباكات بينهم وبين الجيش. هربنا في سيارتنا الصغيرة. فقد جلبنا معنا البطانيات والقليل من الملابس، والوثائق الشخصية وكمية بسيطة من الطعام تكفي لمدة يومين".

"استأجرنا عدة منازل خلال فترة النزوح ، حيث اضطررنا للانتقال من منزل إلى آخر. وكانت تلك المنازل غير مكتملة وتفتقر إلى الأبواب والنوافذ. بعنا سيارتنا للحصول على المال لدفع تكاليف الاحتياجات الأساسية بما في ذلك الطعام والملبس والسكن".

"لم نشعر بالأمان في العودة إلى قريتنا حتى أيلول ٢٠١٦، لقد وجدنا منزلنا محترقا، ولكن بقينا فيه لعدم وجود أي خيارات أخرى. لم يعد لدينا أدوات للزراعة، فلذلك يخطط ابني الأكبر لفتح محل قرب منزلنا، لكنه في الوقت الراهن يعمل كعامل بأجر يومي عندما تتوفر فرص العمل، أما أطفالي الآخرين لم تتوفر لهم فرصة العودة إلى مدارسهم بعد".

"لم نكن قادرين على تحمل تكاليف الإصلاح، ولكن بفضل المنظمة الدولية للهجرة تم تجديد الحمام وغرفة المعيشة. فسوف تبقينا هذه المساحة التي تم تجديدها آمنين، ونحن نقدر هذه الجهود بشكل كبير."

وذكر رئيس بعثة المنظمة الدولية للهجرة في العراق توماس لوثر فايس: "وفقا لزيادة حركات العودة في العراق، من الضروري توسيع نطاق الاستراتيجيات والتمويل لمساعدة العائدين. يعتبر توفير المأوى هو الأولوية الرئيسية. ويسر المنظمة الدولية للهجرة بتقديم خدمات دعم المأوى لآلاف الأسر العراقية بالتعاون مع الحكومة العراقية والجهات المانحة لتعزيز ودعم العودة المستدامة على المدى البعيد ".

ويشمل مشروع مكتب مساعدات الكوارث الخارجية للولايات المتحدة أيضا تحسينات المأوى لمساعدة الأسر النازحة التي تعيش في المباني غير المكتملة والمدارس والمباني الدينية، وغيرها من ترتيبات المأوى الغير مناسب. ففي عام ٢٠١٦ استفادت أكثر من ٧٠٠ عائلة في بغداد والنجف وكربلاء وبابل والقادسية والمحافظات وواسط من أعمال تأهيل وتحسين مأوى الطوارئ، التي نفذت من قبل المقاولين وموظفي المنظمة الدولية للهجرة. أما هذه المرحلة أي لعام ٢٠١٧ ستساعد أكثر من ٦٠٠ عائلة يعيشون في ترتيبات المأوى الغير مناسب.

يتم تصنيف نظام هذه التحسينات في الإصدار المؤخر لبعثة المنظمة الدولية للهجرة في العراق، "إعادة تأهيل، إصلاح وتحسين المأوى الغير مناسب والمنازل المتضررة". انقر هنا لتحميل هذا الكتيب من هنا

...http://iomiraq.net/reports/rehabilitating-repairing-and-upgrading-critic

نتج عن التدريب العملي لأكتساب الخبرة هذا الكتيب الذي يوضح الإرشادات الخاصة بالمأوى حيث يهدف إلى تقديم الإرشادات خطوة بخطوة لإصلاح وتحسين المأوى الغير مناسب والمنازل المتضررة. يتم توجيه هذه المعلومات إلى مجتمع المساعدات الإنسانية، أفراد مجتمع النازحين، ولجان العمل التقني في المخيم.

يوفر هذا النص إرشادات حول التحسينات اللازمة للمأوى الغير مناسب في كثير من الأحيان، بما في ذلك حواجز الجدار الداخلية، وإصلاح السقف وكيفية الحفاظ على السلامة من الكهرباء، اما الإرشادات لإعادة تأهيل المنازل المتضررة فتشمل: إصلاح السقف والجدار، والتجصيص والدهان وتغيير الأسلاك الكهربائية.

و باعتبار أن المنظمة الدولية للهجرة واحدة من أكبر الشركاء في مجال المأوى في العراق، ساعدت المنظمة أكثر من ١٠،٠٠٠عائلة عراقية في عام ٢٠١٦ من خلال دعم المأوى بما في ذلك عدة تأهيل مأوى الطوارئ، ومجموعات مأوى الطوارئ وإعادة تأهيل المنازل وإصلاحها وكذلك اصلاح ترتيبات المأوى الغير مناسب.

وسط استمرار النزوح الناجم عن عمليات الموصل وكذلك النزوح المستمر لأكثر من ٣ مليون عراقي في جميع أنحاء العراق، هناك آلاف العراقيين يختارون العودة إلى ديارهم. ووفقا لبيانات (الجولة ٦٥) مصفوفة المنظمة الدولية للهجرة لتتبع النزوح في العراق هناك أكثر من ٣ مليون عراقي نازح وأكثر من ١.٥ مليون عراقي عائد في الفترة مابين كانون الثاني ٢٠١٤ إلى منتصف شباط عام ٢٠١٧.

الأرقام الخاصة بحركة العودة في مختلف المحافظات العراقية وفقا لمصفوفة تتبع النزوح (حسب عدد الأفراد)، هي: الانبار (٧٠٢،٧٠٠) وصلاح الدين (٣٧٥،٠٠٠) وديالى (٢٠٢،١٠٠)، نينوى (١٨٦،٣٠٠)، بغداد (٣١،٠٠٠) وأربيل (٢٩،٠٠٠) وكركوك (٣،٤٠٠). تغطي هذه الأرقام حركات العودة \ خلال ١٦ شباط، حيث تظهر زيادة في الأرقام مقارنة ببيانات المصفوفة السابق (خلال ٢ شباط) أكثر من ٣٢،٧٠٠ شخص في محافظة الانبار، ١٧،٨٠٠ شخص في نينوى، و ٨٠٠ شخص في ديالى.

هناك أكثر من ١٦١،٠٠٠ عراقي مستمرين في النزوح نتيجة لعمليات موصل العسكرية التي بدأت في ١٧ تشرين الاول. إجماليا نزح قرابة ٢٢٤،٠٠٠ فردا خلال عمليات موصل العسكرية، وعاد أكثر من ٦٢،٠٠٠ إلى ديارهم. فغالبية النازحين في الوقت الراهن (أكثر من ١٥٠،٠٠٠) هم ضمن محافظة نينوى.

تتوفر أحدث الأرقام لمصفوفة تتبع النزوح والطوارئ جراء النزوح الناجم عن عمليات الموصل على هذا الرابط:

http://iraqdtm.iom.int/EmergencyTracking.aspx.

أحدث تقرير وحقائق كاملة لمصفوفة تتبع النزوح حول حركات النزوح والعودة في جميع أنحاء العراق متاح على هذا الموقع: http://iraqdtm.iom.int

الرجاء اضغط هنا للتحميل:

مصفوفة المنظمة الدولية للهجرة في العراق لتتبع النزوح الناجم عن عمليات الموصل – نظرة حول البيانات (23 شباط) :

https://www.iom.int/sites/default/files/press_release/file/IOM_Iraq-DTM-...

مصفوفة المنظمة الدولية للهجرة في العراق لتتبع النزوح الناجم عن عمليات الموصل – الحقائق (23 شباط):

https://www.iom.int/sites/default/files/press_release/file/IOM_Iraq-DTM-...

مصفوفة المنظمة الدولية للهجرة في العراق لتتبع النزوح الناجم عن عمليات الموصل – تحاليل حول نزوح ممر الموصل (20 شباط):

https://www.iom.int/sites/default/files/press_release/file/IOM_Iraq-DTM-...

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالمنظمة الدولية للهجرة في العراق:

ساندرا بلاك ٩٦٤٧٥١٢٣٤٥٥٠+ أيميل: sblack@iom.int او

هالة جابر ٩٦٤٧٥١٧٤٠١٦٥٤+ ايميل: hjaberbent@iom.int